



MODERN SPORT JOURNAL

special issue of first international scientific conference

Vol.18 Issue 2 Year /2019

مجلة الرياضة المعاصرة

عدد خاص لوقائع المؤتمر العلمي الدولي الاول

المجلد 18 العدد 2 للعام /2019

E-ISSN: 2708-3454

P-ISSN: 1992-0091

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية
كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

تأثير الامتحان الالكتروني على التفكير المنظومي لطلبة الدراسات العليا
(الدكتوراه) لكلية التربية البدنية / للجامعة المستنصرية للعام الدراسي 2017-2018

بحث مقدم إلى

المؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بنات
جامعة بغداد

من قبل

الأستاذ الدكتور ماهر محمد عواد العامري
2018 - 2019

1995 م

1416 هـ

وقل رب زدني علماً
كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات
College of Physical Education and Sport Sciences For Women

الفصل الاول :

1-1 المقدمة وأهمية البحث :

اهتمت الدول المتقدمة بالتنمية البشرية وتهيأت الوسائل المناسبة لتحقيق تلك الأهداف ومن حق الدولة المتحضرة رعاية أبنائها المتميزين والموهوبين وخاصة ذوي القدرات العقلية العالية لأنهم الثروة الحقيقية التي تساهم في تطوير و تعليم التفكير و لكون التفكير هو العملية التي يمارس عليها الذكاء من خلال نشاطه على الخبرة ، اي انه يتضمن القدرة على



استخدام الذكاء واخراجه إلى ارض الواقع¹. و ان الاهتمام بموضوع التفكير قديم قدم الانسان حيث كان الامر يتطلب دائما استخدام العقل للتكيف مع البيئة بمتغيراتها التي لا حصر لها والتي شكلت على مر العصور تحديات كبيرة كان على الانسان مواجهتها كي يضمن لنفسه البقاء واستمرار الحياة. وفي جميع التخصصات الرياضية والزراعية والثقافية والعلمية ولكون القدرات العقلية تتأثر بالوراثة والبيئة وبالإمكان تطويرها عن طريق توفير الوسائل المناسبة والبيئة التي تساعد على تطوير القدرات العقلية ومن بين تلك الوسائل تحسين وتطوير الجانب التربوي والعلمي بالاعتماد على أساليب وطرق حديثة تتناسب وحاجات العصر الحالي من تطور واسع في التعليم العالي والبحث العلمي عن طريق توفير المختبرات العلمية الحديثة ومن بين تلك المختبرات مختبر الحاسبات الالكترونية لاستخدامه في الامتحان الإلكتروني والتصحيح الإلكتروني ومغادرة الطرق القديمة التي تستغرق وقت طويل للحصول على النتائج وتحتاج إلى لجان تصحيحية ولجان للاعتراضات وتكاليف مالية عالية ومراقبين ومصححين الذين قد يتعرضون لأخطاء في التصحيح مما يجعل العمل التربوي يتعرض إلى مشكلات قد لا تكون حافز للتطوير العقلي والعلمي.

وتكمن أهمية البحث :

إن استخدام طرق ووسائل حديثة مثل الامتحان الإلكتروني والتصحيح الإلكتروني تكمن في تطوير التفكير للحصول على المعالجة العقلية للمدخلات الحسية بهدف تشكيل الافكار من أجل ادراك المثيرات الحسية والحكم عليها² استثمار للوقت حيث يحصل الطالب على درجة الامتحان بعد غلق الحاسوب مباشرة وهذا يجعل الطالب مرتاحا نفسيا ولا يشكك في إجاباته ويبعد الطالب عن توجيه الاتهام للمصحح (المدرس) وتوفير الجانب الاقتصادي أي لا نحتاج إلى كراسات اجابة ولا مراقبين من الأساتذة وتحقق لنا سرعة في اعلان النتائج وهذا يتطلب تفكير مناسب وهناك أنواع عديدة ومتنوعة للتفكير ومنها الابداعي والناقد والسابر والتقاربي والتباعدي والمنظومي....الخ

1-2 مشكلة البحث :

استطاع الانسان ان يحقق معظم حاجاته المادية عن طريق البحث والتقني إلا انه لم يستطع ان يحقق كل رغباته وحاجاته النفسية ، وعن طريق التفكير يستطيع الانسان التعامل والسيطرة على مواقف المشكلة التي تواجهه في حياته اليومية ، فهو في صراع مع الطبيعة يحاول حل الغازها والسيطرة عليها باستخدامه حلول تأتي عن طريق التفكير ، ومن خلاله يستطيع إشباع حاجاته النفسية واكتساب المعارف والخبرات التي تأهله للتكيف مع نفسه ومع البيئة سواء الاجتماعية أو الطبيعية ، وفهم طبيعة الاشياء وتحليلها وتفسيرها وتقسيمها واتخاذ القرارات المناسبة.

ان معظم المتخصصين في المجال التربوي والنفسي يؤكدون بأن القدرات العقلية وخاصة التفكير المنظومي يمكن أن يتطور في حالة تطور الوسائل المستخدمة في التعليم وخاصة الحديثة منها وكذلك البيئة المناسبة للتعلم وهناك أنواع عديدة للتفكير خاصة التفكير المنظومي، ودعت إلى رؤى جديدة تنادي بخصمية الأخذ بالمدخل المنظومي، كإحدى طرائق تنظيم المحتوى والتي تقدم الخبرات المختلفة في صورة منطقية³.

وتؤكد وزارة التعليم العالي على استخدام أنظمة دراسية تتناسب مع التطور الهائل في التعليم ومن بين هذه الأنظمة الانتقال إلى نظام المقررات الذي يساعد على تطوير القدرات العقلية للطالب ويساعد على بناء الشخصية للجيل الجديد بالاعتماد على الذات للحصول على نتائج جيدة ومن هنا بدأت مشكلة البحث بالتعرف على تأثير الامتحان الإلكتروني في تطوير التفكير المنظومي لدى طلبة الدراسات العليا (الدكتوراه) لتكون بداية لدراسات وبحوث اخرى لأنواع من التفكير.

1-3 هدف البحث :

معرفة تأثير الامتحان الإلكتروني في تطوير التفكير المنظومي لطلبة الدراسات العليا الدكتوراه لكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / الجامعة المستنصرية.

1-4 فروض البحث :

¹ De bono 1984: the cort thinking skills program, new York : Pergamon press.
² Costa, L. and kellick, b. (2001). What are habits of mind? Rtrveid , (6/4/2005) from:<http://www.habits-of-mind.net/whatare.htm>

³ زعد مهدي رزوقي ، سهى ابراهيم عبد الكريم : التفكير وانماطه ، دار المسيرة ، ط 1 ، عمان 2015 ، ص 377



1-4-1- لامتحان الإلكتروني تأثير ايجابي في تطوير التفكير المنظومي لطلبة الدراسات العليا الدكتوراه لكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / الجامعة المستنصرية.

1-4-2- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبار القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي لعينة البحث .

1-5- مجلات البحث :

1-5-1- المجال الزمني : للفترة من 1-2-2017 لغاية 30-6-2017.

1-5-2- المجال البشري : طلاب الدراسات العليا (الدكتوراه) للعام الدراسي 2017.

1-5-3- المجال المكاني : مختبر الحاسبات في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / الجامعة المستنصرية

6- المصطلحات :

1-6-1- التفكير المنظومي : اشار (Tiffilin , 1987) الى ان التفكير المنظومي هو عملية يتم من خلالها اخذ جميع جوانب الموقف أو المشكلة في الاعتبار ، بهدف رئيسي هو فهم النظام ككل ويرى البعض الى ان التفكير المنظومي هو مدخل كلي لحل المشكلات ⁴.

1-6-2- الامتحان الإلكتروني : هو وسيلة سهلة لتقويم الطالب إلكترونياً ، حيث تمكن المعلم من إعداد اختبارات بطريقة سهلة لتطبيقها على الطلاب ، وتصحح إلكترونياً وفورياً مما يضمن المصداقية والشفافية في التصحيح، حيث يتضمن مجموعة من الأسئلة المتنوعة (اختيار من متعدد، والصواب والخطأ، والتوصيل، والترتيب، وإكمال الفراغ، وغيرها) ⁵.

الفصل الثاني

2- الدراسات النظرية :

تمهيد:

ظهرت دعوات و نداءات عديده في الآونة الاخيرة الى اعادة النظر في المنهجية التقليدية في التعليم والتي تعتمد على التلقين وحشو المعلومات بعيدا عن التفكير، ودعت الى رؤى جديده تنادي بحتمية الأخذ بالمدخل المنظومي كإحدى طرائق تنظيم المحتوى ، والتي تقدم الخبرات المختلفة في صورته منطقيه تظهر وتؤكد الترابط و التفاعل والتداخل و التشابك و التكامل بين هذه الخبرات و تعمل على ربط و تفاعل ما لدى المتعلم من معرفه سابقه في بيئته المعرفية بما سوف يتعلمه من خبرات جديده ، مما يجعل ما تعلمه ذا معنى ويقلل الجهد الذي يبذله لربط الخبرات الجديدة بتلك التي حصل عليها وهذا يمكنه من اجراء تغيير في شكل المعرفة الجديدة مما يجعله قادر على استدعاءها في مواقف الحياة المختلفة .

1-2- تعريف التفكير:

التفكير هبة الله سبحانه وتعالى حيث خص بها بني البشر عن باقي المخلوقات وهو يمثل أعلى أنواع وأعقد أشكال السلوك الإنساني وهو أعلى مرتبه من مراتب العمل العقلي ونظرا لتعقيد العمليات العقلية فان هذه العمليات التي يقوم بها الدماغ استجابة لملايين المثيرات ، وقد تباينت وجهات النظر بين العلماء والباحثين التربويين حول تعريف التفكير بسبب اختلافات الاسس والاتجاهات الفلسفية والنظرية وتعددتها ، وان لكل باحث أسلوبه معتمدا على ثقافته وخبراته ونشأته والاتجاهات الفلسفية التي يؤمن بها ، الأمر الذي أدى الى عدم وجود رؤية موحدة وتعريف جامع للتفكير .

ولإظهار وجهات النظر المختلفة في تعاريف التفكير سنحاول عرض عددا منها وهي :

حيث يرى (De Bono, 2003) أنه لا يوجد تعريف واحد متفق عليه للتفكير لأن معظم التعريفات مرتبطة أو تماثل أحد مستويات التفكير ، فقد يقول قائل أن التفكير نشاط عقلي ويقول أنه المنطق الذي يعتمد على الخبرات ، وكل هذا صحيح

⁴كاظم كريم الجابري ، ماهر محمد العامري ، التفكير ، دراسة نفسية تفسيرية ، الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، 2013 ، ص165

⁵الباحث .



عند مستوى معين او قد يرى أن التفكير استكشاف عقلائي للخبرة يهدف الوصول إلى هدف وقد يكون هذا الهدف هو تحقيق الفهم، أو حل مشكله أو الحكم على أشياء.⁶

ويرى ماير (Mayer) أن التفكير قد يحدث عندما يواجه الفرد مشكلة ويحتاج إلى قرار وحل .

في حين يرى بربارا بريس (Barbara pressciscn) بأن التفكير عملية معرفية معقدة بسبب اكتساب معرفة ما، أو أنه عملية منظمة تهدف إلى إكساب الفرد معرفة ما، ويرى سولسو (Solso) بأن التفكير هو عملية عقلية معرفية كاستجابة للمعلومات الجديدة بعد معالجه معقدة تشمل التخيل والتحليل وإصدار الأحكام وحل المشكلات , ويذهب بارون (Baron) إلى أن التفكير مهم جدا في حياة الناس اليومية لأنه يسعى إلى تحقيق أهداف الفرد , أو يسعى إلى حل المشكلة.⁷

وتجدر الإشارة هنا بأن الفرد قد يصل نتيجة للتفكير إلى حل مشكلاته دون ألحاجه إلى تنفيذها عمليا , وإن القرار أو الفكرة التي تحيا في ذهن صاحبها ولا تطبق في الخارج هي ليست فكره

وإنما هي مجرد وهم في رأس صاحبها ، كون الأفكار تكمن في نتائجها النافعة والتي تضيف شيء جديد للمعرفة، والتفكير هو عملية مستقرة في الدماغ وبناء على ما تقدم يمكن القول أو الإشارة بأن التفكير يتصف بالصفات التالية⁸

- 1- التفكير نشاط أو سلوك هادف او عمل ذهني وصادر من الدماغ ، ولا يحدث في فراغ وإنما في مواقف معينه.
- 2- التفكير سلوك فطري يتغير بتغير خبرات الفرد كما ونوعا، أي بتفاعل الموروثات مع الجانب البيئي الطبيعي (البيئة الطبيعية والاجتماعية) .

- 3- انه صفة خاصة بالبشر، وهو ما يميزه عن بقية الكائنات الحية لاحتوائها على مستوى راقى من التفكير
- 4- التفكير مفهوم نسبي، فلا يعقل إن الفرد يصل إلى درجة الكمال في التفكير ، أو يحقق ويمارس جميع أنواع التفكير، فالإنسان لا يستطيع لوحده حل جميع المشكلات التي يواجهها او تحيط به .
- 5- يحدث التفكير بأشكال وأنماط مختلفة قد تكون منطقية أو رمزية أو لفظية.
- 6- إنه سلوك غير مرئي أو ملموس ويستدل عليه من خلال سلوك الفرد.
- 7- إنه يتكون من مجموعة من تفاعل العمليات المعرفية والخبرات.

2-2- خصائص التفكير:

لقد استفاد العلم من المواد المختلفة الأولية الكامنة في الطبيعة (الحديد الألمنيوم والنحاس والرصاص، الكلور، البروم..... وغيرها). وذلك بفضل التوصل والتفاعل بين خصائص تلك المواد. والباحث العلمي الجيد والناضج دائما يبحث عن خصائص الأشياء حتى يستطيع أن يتحكم بها ويتنبأ بها ويفهمها.

السؤال هل استطاع علم النفس أن يصل إلى معرفة خصائص التفكير؟ فقد درس التفكير على مر عقود من الزمن وباتجاهات مختلفة منه وصفية وتحليلية وتجريبية فتوصلت هذه الدراسات الى حقائق مهمة للتفكير وهي⁹:

- 1- يحدث عندما لا يتوفر لدى الإنسان عادة فورية يواجه بها الموقف.
- 2- لا بد أن يتضمن فترة زمنية تنقضي بين استقبال المثير وظهور الاستجابة.
- 3- التفكير عملية داخلية ضمنية لا نراها مباشرة ولكننا نستدل عليها من السلوك بالأداء الذي يصدر عن الفرد في موقف يتطلب التفكير.
- 4- التفكير يقوم على شكل رموز تتوسط بين البيئة والعمليات الداخلية الضمنية التي تؤدي في النهاية إلى سلوك.

2-3- ضروريات التفكير¹⁰:

- 1- التفكير ضرورة لمواكبة متطلبات الحياة والتكيف معها: إن مقولة حشو عقول الطلبة بالمعلومات لم تعد مفيدة والأهم هو تعليم الطلبة كيف يستخدمون ويوظفون معلوماتهم بطرق مفيدة تعود عليهم وعلى مجتمعهم بالنفع وتحقيق الذات والسعادة في العمل والزواج ، والاهم من ذلك أن نعلم الطالب ما يريد أن يتعلم وليس ما نريد أن نعلمه، ونعلمه كيف يفكر

⁶ De bono (2003). Creative thinking, retrieved

⁷ د. كاظم كريم الجابري ، أ.م.د. ماهر محمد العامري : التفكير دراسة نفسية تفسيرية ، دار الشروق /عمان - الاردن / رام الله فلسطين 2012 ص28

⁸ د. كاظم كريم الجابري ، أ.م.د. ماهر محمد العامري : التفكير دراسة نفسية تفسيرية ، دار الشروق /عمان - الاردن / رام الله فلسطين 2012 ص28

⁹ د. كاظم كريم الجابري ، أ.م.د. ماهر محمد العامري : نفس المصدر السابق .

¹⁰ سعيد عبد العزيز : تعليم التفكير ومهاراته ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2006، ص31.



في حل مشكلاته لا أن يتعلم حلولا جاهزة للمواقف والمشكلات وهو ما يحدث في عالم التربية المتقدم اليوم . لأن من يتعلم الحلول الجاهزة سيجد صعوبة في حل المشكلات المتزايدة في عصر التكنولوجيا.

لقد سبق سقراط شهيد الفكر كل الناس عندما كان يحاور الناس في أثينا ويعلمهم كيف يفكرون حتى إنه دعي بـقابلة العقول حتى إنه دفع ثمن تفكيره. إن التكيف مع المستجدات المتلاحقة في هذا العصر المتسارع يستدعي من المعلم أن يعلم طلابه مهارات جديدة ليستخدما في مواقف جديدة بل إننا جميعا بحاجة إلى التفكير في البحث عن مصادر المعلومات اللازمة لكافة مجالات حياتنا الاجتماعية والدينية والثقافية والسياسية والاقتصادية والنفسية والمهنية الخ...حتى وإن خزن الإنسان معلومات عن مواقف مرت به فإنه بحاجة للتفكير في مجال اختيار المعلومات اللازمة للتعامل مع المواقف المختلفة التي تواجهنا في كافة مجالات حياتنا. أي التمييز ما هو مناسب لهذا الموقف أو ذلك .

2- التفكير ضروري لاكتشاف كل مجهول في هذا الكون: لقد دعا الإسلام إلى استخدام الناس لعقولهم والتفكير في خلق السماوات والأرض وفي كل ما خلقه الله في هذا الكون من أجل أن يؤمنوا به وللتبصر بحقائق الوجود وتطويعها لسعادته وليتمكن من عبادة ربه فحقائق الكون من نجوم وكواكب وسماوات وأراض هي من الوسائل الدالة على الخالق وعلى عظمته ممن أجل توحيدِه وتسبيحه وتعظيمه والإيمان به إيمانا حقيقيا، وفي قوله تعالى " إن في خلق السموات والأرض لآيات لعلمك تتفكرون " فالتفكير ضرورة للإنسان للتفكير في هذا الكون العجيب وكيف تسير الأجرام السماوية وتنظم في سيرها , وهذا التفكير هو جزء في عبادة الخالق سبحانه وتعالى

3- إن تعليم الفرد كيفية الحصول على المعلومة أهم بكثير من تعليمه المعلومة نفسها: وذلك لأن الفرد الذي تعلم المعلومة ولم يتعلم كيف يحصل عليها سوف يبقى اعتماديا يعتمد على غيره وسوف يبقى عاجزا عن الوصول إلى المعلومات اللازمة له الأمر الذي يعيق عليه التقدم في مختلف مناحي حياته والذي سيحمله يشعر بالإحباط ويتدنى مفهوم الذات , وتراجع في النشاط العقلي السامي , وانما الميل الى الرتيب من هذا النشاط وقد يحدث الكف في التفكير اذا استمر الإنسان على الاعتماد على المواقف الماضية.

4- إن الفكر ضروري للجميع خاصة إذا ما تم التركيز على وظيفته وعلى ما له من قدرة ساحره وعجبية في تسيير أمور الحياة وتسهيلها وتذليل الصعوبات لصالح بني البشر, فلا يمكن الاستغناء أو تأجيل التفكير أو امتلاك البض له دون الآخر, لأن التفكير الفردي والجمعي سيعطي معنى للحياة ويقدم البشرية.

5- التفكير ضرورة من ضروريات ومتطلبات التعليم الهادف الذي يمكن أن يلعب دورا في تنمية عمليات ومهارات التفكير الذي يمكن الأفراد من تطوير كفاءاتهم, فالتعلم ينبغي ان يقوم على اساس تعلم التفكير سيكون تعلما فعلا مؤثر يسهم في بناء العمليات العقلية والنشاط العقلي الهادف.

6- التفكير مهم لتحقيق النجاح في الحياة الدراسية والعمامة ومن خلاله يمكن تحقيق الذات أما في مجال العمل حيث يساعد التفكير السليم الفرد على النجاح والشعور بالسعادة والتفوق كما يمكن الطالب خلق علاقات جيدة في محيط المدرسة مع رفاقه ومعلميه و نويه الأمر الذي يساعده على تحقيق الإنجاز الدراسي المتقدم الذي بواسطته يستطيع أن يلتحق بالجامعة لتحقيق أهداف ذلك الفرد ومن ثم الالتحاق بعمل يستطيع الفرد أن يحقق ذاته من خلاله.

7- التفكير ضروري لتحقيق حاجات الفرد المختلفة سواء كانت بيولوجية أو معرفية أو تتعلق بأمنه و احترامه و تطوير معارفه. ولو لم يتصف الإنسان بصفة التفكير و استخدامه في جميع مناحي حياته لما أكل الخبز ولا بنى المنزل ولا ركب السيارة ولا أصبح طبيبا أو مهندسا ولا نال تقدير الآخرين والحصول على أمنه وسلامته.

8- التفكير ضرورة من أجل تطوير و تطور المجتمع وتحقيق الرفاه لأفراده، إذ يرجع الفضل إلى التفكير في تطوير حياة الناس وتحقيق رفاههم فيعد أن كانوا أسرى للطبيعة القاسية التي كانت تقض مضاجعهم من خلال الحر وزمهرير الشتاء ويرده القارس والتي كانت تنغص عليه عيشه ونومه واستقراره استطاع أن يتحداها ويقهرها ويتكيف معها ويسخرها لخدمته و يجعلها مطية سائغة لكل ما يريد فبواسطة تكنولوجيا فكره استطاع أن يعيش في منزل مريح و أن يشرب الماء البارد في الصيف الحار وأن ينعم بالدفء في الشتاء القارص و أن يتواصل مع الآخرين ويستخدم أجهزة وأتوات أسهمت في حل الكثير من مشكلاته الحياتية , وأن يتمتع بكل مفيد وأن يقهر المرض...الخ كل ذلك بسبب توظيفه وتشغيله لفكره ودماعه.



9- التفكير ضرورة لتطوير التعليم، يخدم فالتفكير يخدم كل من المعلم والمتعلم معا ، من خلال التفكير استطاع الإنسان ان يطور اكبر المناهج , وجعلها تناسب المراحل العمرية للطلبة ويساعد على تكييف البيئة الصفية وابتكر تقنيات ووسائل ساعد في اعدادات و تدريب المعلمين لاستخدام الأساليب الحديثة في التدريس, بدلا من الاعتماد على اسلوب العقاب أصبح التفكير بالأساليب الحديثة التعلم نظام مخطط منهج قائم على اساليب علمية تتناسب وحاجات المتعلم من جه ومن حاجات المجتمع الذي ينظر الى النظام التربوي نظرة انتاجية وليست استهلاكية , فزال الاعتقاد الخاطئ بان العقاب سيؤدي الى تحسين التحصيل , و بذلك اصبح للمتعلم حرية في اختيار المادة والوسيلة والطريقة والمشاركة في إعداد البرامج وتحسينها وتطويرها الامر الذي ادى الى زيادة دافعية الفرد نحو التعلم كل ذلك جاء نتيجة لفكر الإنسان ونتاجه الفكري الخلاق .

2-4 أسباب التفكير 11 :

1- الدهشة والاستغراب (Exeietment): كثيرا ما يطرح الإنسان تساؤلات عديدة بغض النظر عن عمره فيسأل لماذا ؟ يريد من خلالها ان يتعرف على الأشياء التي تحيط به باسلوب الدهشة والاستغراب ؟ فالطفل يتساءل ويستغرب لماذا يحدث البرق والرعد ؟ لماذا يتبخر الماء؟ وخلاصة القول عندما يكون الفرد أمام موقف مدهش لم يكن له سابق عهد به يندش ويحترق في ذلك ومن ثم يتساءل لماذا يحدث ذلك, ويبدأ يفكر في الأسباب ويبقى في حاله من السعي الفكري حتى يجد السبب. هذا الاستغراب المدهش هو حركة فكر الانسان دفعه الفضول الى إيجاد حلول لكثير من المشكلات اليومية .

2- وجود مشكلة: يشعر الفرد بالارتباك عندما يواجهها لا يستطيع حلها فلقد حاول فرد كوهلر (Kohler) أن يصل إلى الموزة في أعلى السقف ولكنه لم يستطع وعنده فكر في وضع قطعتي العصا في بعضها بعضا لكي تصبح عصا طويلة ومن ثم صعد على الكرسي ممسكا بالعصا ليصل إلى الموزة ويحصل عليها . فالمشكلة اساس ايجاد الحل فبدونها لا يفكر الانسان وكانه جالس في الجنة لأن كل شيء من حوله متوفر وميسر ولا يحتاج بذل جهد ليفكر. فالمشكلة هي عقبة أو عقدة تواجه الفرد تدفعه الى التفكير في حلها وهو سبب رئيسي للتفكير .

3- اتخاذ القرار: Disution نحن مدعوون إلى اتخاذ العديد من القرارات في حياتنا اليومية في كل ساعة أو دقيقة أو يوم , و لاتخاذ هذه القرارات لا بد من دفع الفكر في اتخاذ القرار المناسب فالطالب يريد أن يتخذ قرارا للاتحاق بالجامعة والراشد يريد أن يتخذ قرارا في الزواج. فالقرار فيه حزم وفيه نشاط عقلي (تفكير) يدفع الانسان للوصول اليه , وهو ليس سهلا ومهم لتنظيم حياة الفرد وبطبيعة الحال هناك عوامل عديدة تحكم اتخاذ القرار, والمهم فيه هو اتخاذ القرار.

4- الفضول (Curiosity): إن حب الفضول واكتشاف المجهول وارتياحه وامتطاه هو إحدى الأسباب الباعثة على التفكير والمثل الإنجليزي يقول حب الاستطلاع قتل القطه (Curiosity killed the cat) عندما أرادت أن تعرف القطه ما بداخل المصيدة أطبقت عليها المصيدة , وهو جزء من المراحل المهمة لنمو الانسان العقلي , من خلاله تم اكتشاف الكثير مما نحن فيه من تقدم , الفضول يدفع الى التفكير .

5- الحاجة إلى الاختراع والشعور بالتحدي: يقول المثل "الحاجة أم الاختراع" وبني البشر لهم حاجات بيولوجية ومعرفية وأمنية وغيرها, ولذلك شحذ الإنسان عقله وتفكيره ليحصل على هذه الحاجات من أجل بقائه وتطوره, فالكثير من المخترعات جاءت نتيجة لسد حاجة أو نقص واجهه الانسان في حياته اليومية , دفعه الى اختراع السيارة والطيارة للنقل والهاتف للاتصال والمدفنة والمكيف وغيرها .

6- الطبيعة البشرية بذاتها: إن الإنسان حيوان مفكر بطبعه فهو منذ ولادته يولد وهو مزود بدماع مؤهل للنمو والتفكير في كافة مجالات الحياة وهو دائم التفكير في كل شيء حدث في الماضي ويحدث في الحاضر وسوف يحدث في المستقبل.

7- المتعة (Enjogment) : يستمتع المفكر بفكره خاصة إذا ما تلاحق مع أفكار الآخرين, والكثير من الناس القارئون هم ممن يشعرون بمتعة القراءة والاستمتاع بالأفكار التي يقرئونها, لذلك تعتبر متعة التفكير إحدى البواعث عليه حتى أن البعض يصف المفكرين القارئين بعث الكتب (Worm of books). فالمخترع والمبتكر والطالب عندما يحصل على ما يريد يشعر باللذة والمتعة لأنها تشبع جزئا من حاجاته وبالعكس الطالب الراسب يشعر بالإحباط .

11 ا.د كاظم كريم الجابري , أ.م.د ماهر محمد العامري : مصدر سبق ذكره.



2-5 ما هو التفكير المنظومي؟

أشار (Tiffin, 1987) أن التفكير المنظومي هو عملية يتم من خلالها أخذ جميع جوانب الموقف أو المشكلة في الاعتبار، بهدف رئيسي وهو فهم النظام ككل. ويرى البعض أن التفكير المنظومي هو مدخل كلي لحل المشكلات. ووصفه (Ackoff, 1981) أنه يجمع بين عمليتين متممتين لبعضهما وهما التحليل والتركيب ولكن بطريقة جيدة. فالتفكير المنظومي لا يترك جانب أو جزء من المشكلات إلا وأدخلها في التحليل والبحث في الاجزاء وصولاً الى التعرف عن المسببات للمشكلة في كل جزء كي يسهل تشكيل الكل وتركيبه وصولاً الى الحل النهائي للمشكلة وهو ما يسمى بتحليل النظم (system analysis) فحل الجزء في منظور الكل الشامل يسهل من حل المشكلة .

مثال:

* ذات مرة أراد رجل أن يعرف عن البصلة (Onion)، ما هي البصلة ومما تتكون. فأخذ بصلة ونزع عنها القشرة الخارجية ليكشف ما تحتها قشرة أخرى، فأزالها أيضاً، واستمر في عمل ذلك.

* وعندما انتهى لم يجد بصلة وإنما كان هناك مجرد الأجزاء المكونة للبصلة على الطولة عندها شعر أنه مازال قاصراً في فهم ما هي البصلة؟ أنه لو نظر إليها بشكل كلي كان فهمها بصورة أشمل وأعمق. وهذا ما يؤكد عليه التفكير المنظومي وهو النظرة إلى الكل والعلاقات بين الأجزاء المكونة للموقف للتوصل إلى حلول مبدعة وذات عمق وتكامل .

2-6 مهارات التفكير المنظومي :

للتفكير المنظومي مهارات متعددة يمكنها ان تسهم في خلق انماط تفكيرية يمكن ان تساعد الفرد في فهم وتحليل اكثر من المشكلات اليومية ومنها¹²:

- 1- مهارة التناول الدينامي للمشكلة وتمثل في:
تدريب المتعلم على رؤية واستنتاج أنماط أو تعليمات للسلوك الخاص بالفريق أو المؤسسة أو للمجتمعات أو للشعوب أكثر من رؤية أحداث جزئية. وهو ما تؤكد عليه نظرية الفعل ذو الرتبة العالية , وهذا التدريب يجب ان يبدأ في سن مبكر في حياة الطفل .
- 2- مهارة الاستفادة من تحليل الموقف في عملية التخليع و يمارس الفرد تلك المهارة في إطار ما يعرف بالتفكير الحلقي المغلق (هناك فرق بين الحلقة المغلقة والتفكير الدوجماتي الانغلاقى) فالأول تكون فيه مرونة اي الانتقال من محل الى آخر دون أن تكون إعاقة فكرية , أما الدوجماتي فيعتمد على الانغلاق الفكري الذي يميل الى التحجر بعيداً عن التحرر في التفكير .
- 3- مهارة النظرة الشمولية للموقف أو المشكلة أو للشخص أو للمجتمع أو للشعب , وهو جزء ما جاءت به نظرية الجشطالت التي تؤكد على الإدراك الكلي والشامل للموقف والنظر الى المشكلة كوحدة كلية شاملة متكاملة يبدأ فهمها من النظرة الشمولية ثم الانتقال الى التعرف على جزاء فالجملة أولاً ثم الكلمة فالمقاطع وهكذا للمشكلات الأخرى .
- 4- مهارة التركيب: تركيب الجملة من حروف، تركيب شكل من وحدات شكلية، تركيب مكونات تؤدي إلى اختراع جديد، تركيب مجموعة من الأفكار لتعديل السلوك ... الخ. وهو احد المكونات التي اكد عليها بلوم , مجموع الافكار والافعال يمكن للفرد ان يكون منها اشكال جديدة مبتكرة غير تقليدية يمكنها ان تسهم في تعديل السلوك الذي قد اعتاد النمطية .
- 5- مهارة تحديد كيفية تأثير العناصر كل منهما على الآخر وتلك المهارة تتمثل في:
معرفة الخطوات الإجرائية لحل المشكلة قبل الإقدام على حلها، فالتوصل إلى كيفية تأثير كل جزء من أجزاء السيارة على الجزء الآخر يمثل مهارة إجرائية تحتاج إلى الممارسة والتدريب، ويمكن تعميمها في التدريس، التدريب المهني، الإدراك كمهارة هامة في التفكير المنظومي.

12 ا.د. كاظم كريم الجابري , ا.م.د. ماهر محمد العامري : مصدر سبق ذكره.



6- مهارات التفكير العلمي كما تعلمناها منذ سنوات طويلة. وهي المهارة المهمة التي تسير وفق سلسلة من الاجراءات التي تبدأ بنقطة محددة لمعالجة المشكلة ثم تنتهي بنقطة يفترض انها تحل المشكلة , هذا النوع من التفكير قد خلق ثورة في عالم المعرفة والمنطق العلمي والتكنولوجي لأنه ليس تفكيراً عثياً او قائم على المحاولة والخطأ انه تفكير رصين سهلت مهمة الباحث في حل المشكلات .

7- مهارة رصد وتحديد العلاقات المتبادلة غير المرئية - مهارة التوصل إلى البناء العميق كتفكير متصل ذو رؤية بانورامية للعلاقات المتبادلة بين عناصر الموقف.

2-7- الأسس العلمية للتدريب على مهارات التفكير المنظومي :

1- الاحاطة بجميع المعلومات عن المشكلة والهدف المراد التوصل إليه. اي بمعنى تحديد المشكلة تحديداً دقيقاً
2- التدريب على تحليل المشكلة إلى العناصر الأساسية المكونة لها. وهو جزئ مهم للتعرف على العلاقات بين المشكلة وما يسمى بتحليل النظم

3- بناء الرسومات التخطيطية لتحديد الترابط بين العناصر المكونة للمشكلة.

4- تحديد مسارات النظم الحلقية وتفاعلاتها.

5- التدريب الجيد على تحويل جميع الأفكار المجردة لعناصر المشكلة إلى مخططات مرئية تشكل بناء من هذه العناصر. اي وضوح المشكلة امام المتدرب وكأنها شئ ملموس فوضوح عناصر المشكلة والتدريب يسهل حلها.

6- الأخذ في الاعتبار التحول من عمليات التحليل إلى تخليق علاقات جديدة لم تكن موجودة من قبل تقدم حلاً للمشكلة. اي ايجاد بدائل لحل المشكلة قائم على التفكير الخلاق والمبدع للعلاقات.

2-8- الامتحان الالكتروني :

تهدف وحدة التعليم الالكتروني في الامتحان الالكتروني إلى وجود مركزية خاصة واليه واضحة للاختبارات بحيث يسهل على عضو هيئة التدريس حجز موعد الاختبار وإجرائه وتقديم الدعم الفني للعضو وحصول العضو على نتائج طلابه بكل سهولة وأمان مع الحفاظ على سرية الأسئلة والنتائج .

الخطوات المتبعة لإجراء امتحان الكتروني :

1- التنسيق مع وحدة التعليم الالكتروني بشأن طريقة رفع الاختبار على أحد الأنظمة المتاحة.

2- التواصل مع وحدة التعليم الالكتروني لحجز موعد الاختبار

3- تعبئة النموذج الخاص بالاختبارات على نظام Moodle مع التقيد بشروط اجراء الاختبار.

4- يتم تسليم نتيجة الاختبار معتمدة إلى شعبة الدراسات العليا .

مميزات عامة :

- إمكانية التحكم في مستوى صعوبة الأسئلة.
- حسابات الطالب والمدرس ومدير الموقع محمية باسم مستخدم وكلمة مرور مشفرة.
- يتم تعريف أرقام أجهزة معينة فقط (IPs) للدخول على الاختبار.
- إمكانية طباعة إجابات الطلاب بعد الانتهاء من الامتحان
- إظهار النتائج فوراً بعد الامتحان بتقرير مطبوع بإجابات الطالب و الدرجة التي حصل عليها.
- تقليل فرص الغش في الامتحانات من خلال تعدد نماذج الامتحان بين الطلاب و كذلك اختلاف ترتيب الأسئلة و ترتيب الإجابات.

• تمكن أعضاء هيئة التدريس من متابعة درجات الطلاب بشكل أيسر وبالتالي الوصول لعناصر الضعف و القوي في تحصيل الطلاب للمادة العلمية و من ثم تطويرها بشكل أفضل.

• في المقررات الموجهة لأعداد كبيرة من الطلاب استخدام الامتحان الإلكتروني يوفر التكاليف المادية للامتحانات التقليدية من أوراق و طباعة، وكذلك توفير الوقت و المجهود الذي يبذل في أعمال التصحيح و اللجنة الأمتحانية و كذلك يضمن العدالة في التقييم

ارشادات عامة :

1- ينبغي للمعلم محاولة وتجربة الاختبار قبل إجراء الاختبار لتجنب أي خطأ قد يحدث.



- 2- يجب على المعلم التنسيق مع وحدة التعليم الالكتروني لجدولة اختباره وإيجاد معامل مناسبة له إذا كان ذلك ممكناً قبل أسبوع واحد على الأقل من موعد الاختبار.
- 3- يتم توفير المراقبين للاختبار من قبل المعلم وفقاً لعدد الطلاب و المعامل المحجوزة .
- 4- التحقق من حضور الطالب وهويته، وتسجيل الدخول والخروج للنظام هي مسؤولية المعلم.
- 5- أي خطأ يحدث أثناء إعداد الاختبارات مثل اختيار الخيار الخاطئ أو الإعداد الذي يؤدي إلى نتائج غير مقبولة فهو مسؤولية المعلم.
- 6- مسؤولية وحدة التعليم الإلكتروني أثناء الاختبارات الإلكترونية يقتصر على تقديم الدعم التقني
- 7- على المعلم أن يوفر نسخة ورقية واحدة على الأقل للاختبار لاستخدامها في حالة حدوث طارئ.

الفصل الثالث

- 3- منهجية البحث واجراءاته الميدانية .
- 3-1 منهج البحث المستخدم : استخدم الباحث المنهج التجريبي باستخدام التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة (قياس قبلي- قياس بعدي) لأنه المنهج الملائم لحل مشكلة البحث.
- 3-2 مجتمع البحث : حدد الباحث مجتمع البحث بالطريقة العمدية وهم طلبة الدراسات العليا الدكتوراه للعام الدراسي 2017- 2018 وعددهم 15 طالب .
- 3-3 الوسائل والأدوات المستخدمة في البحث : استعان الباحث بالوسائل البحثية الآتية :
 - 1- المراجع والمصادر العربية والاجنبية
 - الأجهزة والادوات المستخدمة في البحث :
 - 1- اجهزة حاسوب (دل) امريكي الصنع.
 - 2- ساعة توقيت يدوية.
- 3-4 التجربة الاستطلاعية : قام الباحث بإجراء تجربة استطلاعية على خمسة طلاب من الدراسات العليا (ماجستير) وذلك للتأكد من الآتي :
 - 1- سلامة الأجهزة والادوات الخاصة بالمختبر.
 - 2- معرفة الوقت المستغرق للامتحان.
 - 3- التأكد من توفر التيار الكهربائي.
 - 4- معرفة النظام الامتحاني المتبع.
- 3-5 بطارية الاختبار : استخدام الباحث اختيار التفكير المنظومي المطبق على البيئة العراقية.
- 3-6 الاختبارات القبليّة : قام الباحث بالاختبارات القبليّة 2-2- 2018 في مختبر الحاسبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / الجامعة المستنصرية.
- 3-8- المنهج التجريبي : اعتمد الباحث على قرار مجلس الكلية باعتماد الامتحان الالكتروني لطلبة الدكتوراه ولجميع الدروس بعد اجراء التجارب على عينة من خارج طلبة الدكتوراه (الماجستير) لتجهيز مختبر الحاسبات والاستعانة بمركز الحاسبة الالكترونية في الجامعة المستنصرية لتزويد الكلية بالنظام الخاص بالامتحان الالكتروني.
- حسب توجيهات الوزارة باعتماد الامتحان الالكتروني لطلبة الدراسات العليا ولمادة واحدة للعام 2017-2018 ويدعم من رئاسة الجامعة بضرورة اجراء الامتحان الالكتروني ، تم عقد اجتماع لمجلس الكلية بهذا الخصوص وتم مناقشة كل



المشكلات التي تواجه اقامة هذا الامتحان وبالأخص تحديث مختبر الحاسبات بالتعاون مع مركز الحاسبة في الجامعة المستنصرية تم اجراء اجتماع لأساتذة الدراسات العليا لمناقشة الأسلوب الجديد ونوعية الأسئلة والبرنامج

المستخدم ، وتم توجيه طلبة الدراسات العليا بضرورة مغادرة الامتحانات التقليدية السابقة وقرار الامتحان الالكتروني الذي يعتمد على الدراسة العميقة ولتحقيق الاجابة من احتمالات متعددة لاختيار الحل المناسب ولجميع المواد M.C.Q الذي يعمل به اختبارات عالمية ونوعية هذه الأسئلة أو الخيارات يعتمد على البرنامج المستخدم , وهناك عدة برامج لأجراء هذا النوع من الاختبار كما في الآتي :

- 1- جميع العبارات خطأ.
 - 2- جميع العبارات صح.
 - 3- واحد من العبارات صح.
 - 4- اثنان من العبارات صح.
- ولجميع مواد الكورس الثاني لطلبة الدكتوراه.
- وتم تكليف الاساتذة باعتماد بنك الأسئلة لا يقل عن 250 سؤال لكل استاذ وضرورة أن تكون الأسئلة من ثلاث خيارات واضحة المفهوم.
- وتم اجراء العديد من التجارب للتأكد من نجاح التجربة الجديدة للتأكد من توفير التيار الكهربائي وسلامة الأجهزة والادوات اللازمة لنجاح الامتحان الالكتروني وتمت جميع العمليات بنجاح كبير والحمد لله.
- 3-9- الاختبار البعدي :**
- تم تنفيذ الاختبار الالكتروني في 2018/6/3 ولجميع المواد الالزامية والاختيارية.
- 3-10- الوسائل الاحصائية :
- تم استخدام الحقيبة الاحصائية (Spss) لاستخراج النتائج.



عرض وتحليل ومناقشة النتائج

جدول (1)

يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وفرق الأوساط والانحرافات وقيمة (t) المحسوبة والدلالة المعنوية للتفكير المنطومي

المتغيرات	القبلي		البعدي		قيمة t المحسوبة	ف س	ف ع	نسبة الخطأ	الدلالة
	ع	س	ع	س					
التفكير المنطومي	3.93	14.20	3.00	18.80	7.37	4.60	2.41	0.00	معنوي

عنده درجة حرية (ن-1) واحتمال نسبة خطأ $(0,05) = 1,76$

اسفرت نتائج البحث الموضحة في الجدول (1) عن وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى $(0,05)$ بين القياس القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي في قياس التفكير المنطومي طلاب الدراسات العليا (الدكتوراه) في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / الجامعة المستنصرية للعام الدراسي 2017-2018 ، حيث كان الوسط الحسابي في القياس القبلي $(14,20)$ والانحراف المعياري $(9,93)$ ، اما في القياس البعدي فقد اصبح الوسط الحسابي $(18,80)$ وانحراف معياري $(3,00)$ وقيمة (T) المحتسبة $(7,37)$ وهي أكبر من قيمة (T) الجدولية البالغة $(1,76)$ مما يدل ان العلاقة معنوية بين القياسين القبلي والبعدي ، ولصالح القياس البعدي لدى طلاب الدراسات العليا (الدكتوراه) (مجتمع البحث) ، وهذا يعني ان برنامج الامتحان الالكتروني الذي تم تطبيقه على (مجتمع البحث) قد ساهم ايجابيا في تحقيق مستوى اعلى في اختبار التفكير المنطومي وهذا انعكس على التحصيل العلمي لطلبة الدراسات العليا (الدكتوراه) ولجميع المواد المقررة في الكورس (الثاني) وهي علم التدريب ، علم النفس ، اللغة الانكليزية ، تحليل حركي ، تأهيل اصابات ، طرائق تدريس . حيث كانت نتيجة الامتحانات ايجابية لجميع الطلبة . و مما يؤيد ذلك ان التربية المعاصرة تسعى في تعليم الفرد كيف يتعلم وكيف يفكر بدأ من التركيز على تنمية المهارات المختلفة لأنواع التفكير المختلفة ولعل من اهمها التفكير المنطومي .. نظرا للتطورات السريعة في الانظمة العلمية والاجتماعية والثقافية وغيرها ¹³ وبذلك يتحقق هدف وفروض البحث .

الفصل الخامس

5- الاستنتاجات والتوصيات

¹³ رعد مهدي زوقي ، سهى ابراهيم عبد الكريم : مصدر سبق ذكره ص 378 .



5-1- الاستنتاجات :

في طور هدف البحث وفروضه ، واستنادا على الوسائل الاحصائية وتحليل النتائج التي توصل اليها الباحث وفي حدود مجتمع بحثه وخصائصه توصل الباحث الى النتائج التالية :

- برنامج الامتحان الالكتروني ولجميع مواد الكورس الثاني له تفسير ايجابي على التفكير المنظومي.
- الامتحان الالكتروني ساعد في تطوير المستوى العلمي لمواد الكورس الثاني لطلبة الدراسات العليا (الدكتوراه).

5-2- التوصيات :

- ضرورة استخدام الامتحان الالكتروني المعد من قبل كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / الجامعة المستنصرية ولجميع المراحل الدراسية .
- الاهتمام بمواكبة تطور المختبرات وخاصة مختبر الحاسبات ولجميع كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة في العراق .
- اجراء دراسات مشابهة على عينات في الدراسات الأولية.

ملخص البحث

أ.د . ماهر محمد عواد العامري .

تأثير الامتحان الالكتروني على تطوير التفكير المنظومي لطلبة الدراسات العليا (الدكتوراه) لكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة - الجامعة المستنصرية للعام الدراسي 2017- 2018

وقد هدف البحث الى معرفة تأثير الامتحان الإلكتروني في تطوير التفكير المنظومي لطلبة الدراسات العليا الدكتوراه لكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / الجامعة المستنصرية.

وقد جاءت نتائج البحث ان برنامج الامتحان الالكتروني ولجميع مواد الكورس الثاني له تأثير ايجابي على التفكير المنظومي.

- الامتحان الالكتروني ساعد في تطوير المستوى العلمي لمواد الكورس الثاني لطلبة الدراسات العليا (الدكتوراه) .

Abstract :

Prof. Maher Mohamed Awad Al Ameri.

Impact of the electronic exam on the development of systemic thinking for postgraduate students (PhD) of the Faculty of Physical Education and Sports Sciences - Mustansiriya University for the academic year 2017-2018

The aim of the research was to find out the impact of the electronic exam in the development of systemic thinking for postgraduate students of the Faculty of Physical Education and Sports Sciences / Mustansiriya University.

The results of the research that the electronic exam program and all the materials of the second course has a positive impact on systemic thinking.

- The electronic exam helped to develop the scientific level of the materials of the second course for postgraduate students (PhD).